المملكة وكوريا الجنوبية تعزّزان مسيرة ٥٣ عاماً من العلاقات الثنائية

الرياض – البلاد

شهدت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية كوريا الجنوبية منذ نشأتها عام ١٩٦٢م، مزيدًا من التطورات الإيجابية المتسارعة، بسبب التنسيق السياسي والاقتصادي المستمر بين قيادتي البلدين الصديقين تجاه مختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن اتسامها بالثبات والاستقرار والنمو الجيد المستمر.

وتأتي زيارة فخامة السيدة بارك كون هيه رئيسة جمهورية كوريا للمملكة التي تعد الأولى لها، والالتقاء بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – تدعيمًا لما يوليه البلدان من أهمية خاصة لعلاقاتهما الإستراتيجية، والحرص على زيادة أواصر التعاون بينهما من خلال تكثيف الزيارات الرسمية المتبادلة على مختلف المستويات.

وأبرمت المملكة وكوريا الجنوبية خلال مسيرة علاقاتهما المتميزة عدداً من الاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارية المشتركة بين الشركات السعودية والكورية، إضافة إلى تبادل الخبرات في المجالات الثقافية، والرياضية، وتنظيم زيارات الوفود الشبابية بين البلدين.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – قد التقى فخامة الرئيسة بارك كون هيه على هامش أعمال قمة العشرين التي استضافتها مدينة بريسبن الأسترالية مؤخرًا، حين كان وليًا للعهد نائبًا لرئيس مجلس الوزراء وزيرًا للدفاع، ورئيسًا لوفد المملكة في القمة.وعبر ذلك اللقاء عن الرؤية الدبلوماسية العميقة للملك سلمان بن عبدالعزيز – أيده الله – نحو توطيد علاقات الصداقة مع دول مجموعة العشرين ذات الثقل الاقتصادي العالمي، ومنها كوريا الجنوبية التي تربطها علاقة متينة مع المملكة امتدت لخمسة عقود، فيما أكدت الرئيسة الكورية خلال اللقاء اهتمامها الكبير بتعزيز علاقات الشراكة والتعاون مع المملكة.

وحول القمة السعودية الكورية المرتقبة في الرياض ،قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوريا الجنوبية أحمد بن يونس البراك: إن لقاء القمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وفخامة السيدة بارك كون هيه، يعزز مسيرة العلاقات التاريخية بين البلدين المبنية على أسس الاحترام المتبادل، والتفاهم المشترك لكل ما من شأنه دفع علاقات الصداقة بينهما إلى مستويات أرحب.

وأشاد السفير في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بمستوى التعاون بين المملكة وكوريا الجنوبية، مبينًا أن العلاقات الثنائية بين البلدين، تركزت في بدايتها على المجالات الاقتصادية الخاصة بقطاعي النفط والإنشاءات، ثم تطورت عبر السنين لتشمل مجالات الثقافة، والأغذية، والصحة، والتجارة، والصناعة، والطاقة المتجددة والذريّة.

وأفاد أن حجم التبادل التجاري بين المملكة وكوريا الجنوبية تجاوز أكثر من (٧٨ ٪) خلال السنوات الثلاثة الماضية، مؤكدًا أن الفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والزيارات المتبادلة بين الجانبين، أسهمت في تحقيق المزيد من التقدم والتطور في علاقات البلدين، والوصول لأعلى قدر من التجانس والتنسيق السياسي تجاه مختلف القضايا الثنائية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف أن المملكة العربية السعودية هي رابع أكبر شريك تجاري لجمهورية كوريا الجنوبية، بينما تعد كوريا الجنوبية خامس أكبر شريك تجاري للمملكة، وقفز حجم التبادل التجاري بين البلدين من (٤،٢ بليون دولار) عام ١٩٩١م، إلى أكثر من (٣٥ بليون دولار) في شهر أكتوبر عام ٢٠١٤م.

وبين السفير أحمد البراك أن ازدهار حجم التبادل التجاري بين المملكة وكوريا الجنوبية عززه زيادة التعاملات المرتبطة بالنهضة التنموية التي تعيشها المملكة، وما يجري في إطارها من تنفيذ لعدد من المشروعات الاقتصادية الحيوية والعملاقة، وتوسعة بعض المصانع والمنشآت النفطية، والبتروكيماوية والصناعية، والاستفادة من اقتصاديات المعرفة، وتطبيقات الحكومة الإلكترونية التي تملك الشركات الكورية خبرات واسعة فيها.

ولفت النظر إلى أن المنتدى الاقتصادي والتجاري الأول بين المملكة وكوريا المنعقد عام ٢٠١٤م، أعطى بعدًا جديدًا في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، حيث أسهم في تعزيز التعاون في مجالات الصحة، والطب، وتنمية القوى البشرية، والطاقة النووية، والاستثمار في مختلف المجالات، خاصة الصناعي والتقني.

وفيما يتعلق بالتعاون في المجال الثقافي والتعليمي بين البلدين، قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوريا الجنوبية : إن الفترة الماضية شهدت زيارات طلابية مشتركة من مختلف الجامعات، واجتماعات دورية سنوية لرؤساء الجامعات لدى الجانبين، لتتوسع رقعة الابتعاث، فوصل عدد الطلبة السعوديين المبتعثين حاليًا لكوريا الجنوبية إلى أكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة.

يذكر أن كوريا الجنوبية وعاصمتها "سيؤل" تقع في شبه الجزيرة الكورية التي تمتد ١١٠٠ كيلومتر، من الشمال إلى الجنوب في الجزء الشمالي الشرقي من قارة آسيا، وتضم ٣٢٠٠ جزيرة، بما في ذلك جزيرة جيجودو، أوليونغدو، ودوكدو.

وتبلغ مساحتها الإجمالية ٢٢٣١٧٠ كيلومترًا مربعًا، ٤٥٪ منها أراضي زراعية، بما في ذلك الأراضي المستصلحة من البحر، فيما تغطي التضاريس الجبلية نحو ثلثي المساحة، وتمتاز بوجود عدد من الجبال والأنهار، والجداول، ويبلغ عدد سكان كوريا الجنوبية ٥٠ مليون نسمة ، منهم ١٤٠ ألف مسلم.

د. قشاش .. محذرا من خطورة الأمر

أشجار الباحة تواجه شبح الانقراض .. وشركات الطرق تقتلعها بجهل

البلاد – بخيت آل طالع الزهراني

تواجه الاشجار في منطقة الباحة شبح الانقراض من جهة ومن الجهة الاخرى شبح ازالتها واقتلاعها من قبل شركات تنفيذ الخدمات من جهل بعدم اهميتها، رغم ندرتها.. وهذا ما جعل عدد من المهتمين والغيورين على الغطاء النباتي بالمنطقة يتداعون لتدارك هذا الخطر الزاحف بقسوة.

الى ذلك انتقد الاكاديمي بجامعة الباحة الدكتور احمد بن سعيد قشاش عدم حرص الجهات التي تنفذ المشاريع الخدمية على المحافظة على الاشجار والنباتات الطبيعية المهددة بالانقراض .. مستشهدا بإقدام احدى الشركات المنفذة لمشروع طريق شدا الاسفل على شجرة شديدة الندرة هي شجرة اللبخ ، التي تعاني ندرة شديدة وبدا شديد التأثر وهو يؤكد أنه كان يمكن تفادي القضاء عليها بهذه الطريقة الموجعة خصوصا ، وانها لم تكن في طريق المشروع بشكل مباشر.

كما اورد شواهد اخرى للقضاء على اشجار اخرى في مواقع متعددة ، حيث عرض صورتين عبر شاشة العرض لشجرة رقع ، عمرها عشرات الالاف من السنين ، في فترتين متباعدتين الاولى وهي قائمة بجذورها العظيمة وجذعها الضخم وظلالها الكثيف.

والاخرى بعد ان أتت عليها احدى الشركات التي تنفذ احد المشاريع واردتها على الارض لتتحول اعجازا خاوية.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي القاها قشاش ضمن فعاليات الملتقى التنموي بمركز النشاط الاجتماعي بقرية قدران التابع للجنة التنمية الاجتماعية الاهلية بالمخواة.

وقد تحدث من خلالها عن شجرة البان وفوئدها واستخداماتها المتعددة كغذاء ودواء واعلاف واورد معلومات غنية اتسمت بالغزارة وكانت مغلفة بتجربة شخصية له مع هذه الشجرة التي اسماها الشجرة المعجزة مؤكدا ان هذا هو احد الاسماء التي تطلق عليها عالميا اضافة الى اسماء اخرى مثل شجرة المستقبل والشجرة الخالدة.

واستعرض الدكتور قشاش من خلال اللقاء تجربته الشخصية مع هذه الشجرة حيث قدر له ان يتحول باحثا فيها وفي استخداماتها المتنوعة ورحيله الى مناطق شمال المملكة نواحي املج والعلا وجبل وشمال المدينة وجبل رضوى ،

ورصد مع كبار السن واهالي تلك المناطق تجاربهم وما قالوه عن فوائدها المتعددة ثم عزز تلك المعلومات التي سمعها بالتجارب الشخصية بعد زراعته للشجرة في مزرعته الواقعة بوادي الملح بالمخواة واستخدامه الشخصي لزيتها في معالجة نفسه من عرق النسا .

وكذلك علاجه لماشيته باستخدام اوراقها مستعرضا تجاربه العلاجية مع من حوله واستخدامهم لها في علاج العديد من الامراض كالجروح والحروق وامراض اللثة وخفض نسبة السكري في الدم مؤكدا انها شجرة تقبل عليها الحيوانات كالجمال والاغنام بنهم شديد وانه استخدمها لتسمين اغنامه فاجدت نفعا وكانت افضل من البرسيم .

وحفلت المحاضرة بمعلومات غزيرة جدا عن الشجرة وفوائد واستخدامات كل جزء منها مؤكدا ان معلوماته نتاج تجارب شخصية ووصف الشجرة بالكنز الثمين المهمل ودعا الجهات المعنية الى استزراعه في الشوارع والاماكن العامة وتجميل الميادين بها عوضا عن استيراد اشجار من الخارج .

محذرا اصحاب المزارع من شجرة البزرومي والتي نعتها بالشجرة الخبيثة كونها تؤذي بقية الاشجار في المزرعة واستشهد بتجربته في مزرعته الشخصية حين تسببت في الضرر لبقية اشجار المزرعة .. ودعى لان يكون البديل للبزرومي هذه الشجرة العظيمة البان .

وزاد : لو كانت لها عينان زرقاوان وكرافتة لكانت الان تملأ شوارعنا لكن قدرها ان تكون شجرة من ارضنا المعطاء ، وقال عنها انها شجرة صديقة وصبورة وتتحمل كل انواع الطقس ومختلف انواع البيئات.

وفرق قشاش بين البان الهندي والمحلي وبين اشجار البان في شمال المملكة ، التي تعتبر قليلة الاوراق وبين البان في الجنوب ، الذي يتميز بكثافة اوراقه ،، وقال انه وجد البان باعداد قليلة في نواحي جبل شدا ووادي ناوان والاحسبة ، رافضا تسميتها بالمورينجا ومتغزلا باسمها المتعارف عليه عربيا وهو البان معللا ذلك بموسيقية الاسم .

وقال ان العرب فتنوا بها قديما لرشاقتها ولعظيم فوائدها لذا دخلت الذائقة العربية من بوابة الشعر ويضيف " رغم ذيوع صيتها الا انها حتى الان لم تحظ بما تستحقه من اهتمام وقلة وعي باستخداماتها المتنوعة والتي يسهل الحصول عليها بسهولة " من خلال غلي ازهارها وجذورها وبذورها وتناول اوراقها.

وقد حظيت المحاضرة بالكثير من المداخلات حيث وصف ناصر بن محمد العمري نائب رئيس لجنة التنمية المحاضرة بأنها وجبة ثقافية دسمة ، وواصفا الدكتور بانه اسم ثقيل في مجالات عدة ، فهو أكاديمي وواصفا وناشط بيئي ومنتمي عضوي الى بيئته ومنحاز إليها.

وقال ان ما يميز الدكتور انه ينقل تجربة شخصية ليضيفها لتجارب آخرين وقراءاته وبحثه مما يعطي المحاضرة قيمة مضافة ،وحظيت المحاضرة بالكثير من الاسئلة عن الشجرة وطرق زراعتها واستخداماتها.

وفي نهاية المحاضرة التي ادارها الاستاذ احمد بن سالم العمري ، قام مدير مركز قدران عبدالعزيز العمري ، ورئيس لجنة التنمية بالمخواة علي سالم العمري ، بتكريم الضيف والمساهمين في انجاح المحاضرة.